الحذف والتحريف والتبديل مما ذكره ابن طغر في البشر وابن قتيبة في اعلام النبوة
تجلى الله من سينا واشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران فسينا هو الجبل
الذي كلم الله فيه موسى وساعير هو الجبل الذي كلم الله فيه عيسى وظهرت فيه
نبوته وجبال فاران وهو اسم عبراني وليست الفه الاولى همزة وهي جبال بني هاشم
الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحنث في احدها وفيه فاتحة الوحي وهو
احد ثلاثة جبال احدها ابو قبيس والمقابل له قعيقعان الى بطن الوادي والثالث
الشرقي فاران ومنفحه الذي يلي قعيقعان الى بطن الوادي هو شعب بني هاشم
وفيه مولده صلى الله عليه وسلم على احد الاقوال قال ابن قتيبة وليس لهذا
غموض لان مجي الله من سينا انزاله التوراة على موسى عليه السلام بطور سينا
ويجب ان يكون اشراقه من ساعير انزاله على المسيح الانجيل وكان المسيح يسكن
من ساعير ارض الخليل بقرية تدعى ناصرة وباسمها سمي من اتبعه نصارى
وكما وجب ان يكون اشراقه من ساعير انزاله على المسيح فكذلك يجب ان يكون
استعلانه من جبال فاران بانزاله القران على محمد صلى الله عليه وسلم وهي جبال
مكة وليس بين المسلمين واهل الكتاب في ذلك اختلاف في ان فاران هي مكة وان ادعي
انها غير مكة قلنا اليس في التوراة ان الله اسكن هاجر واسماعيل فاران وقلنا
دلونا على الموضع الذي استعلن الله منه واسمه فاران والنبي الذي انزل عليه كتابا
بعد المسيح او ليس استعلن وعلن بمعنى واحد وهو ما ظهر وانكشف فهل تعلمون
دينا ظهر ظهور الاسلام وفشا في مشارق الارض ومغاربها فشوه وفي التوراة
ايضا مما ذكره ابن ظفر خطابا لموسى والمراد به الذين اختارهم لميقات ربه
الذين اخذتهم الرجفة خصوصا ثم بني اسرائيل عموما والله ربك يقيم نبيا من
اخوتك فاستمع له كالذي سالت ربك في حورب يوم الاجتماع حتى قلت
لا اعود اسمع صوت الله ربي لئلا اموت فقال الله لي نعم ما قالوا وسأقيم
لهم نبيا مثلك من اخوتهم وساجعل كلامي في فمه فيقول لهم كل شي امرته
وايما رجل لم يطع من تكلم باسمي فاني انتقم منه قال وفي هذا الكلام
ادلة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فقوله نبيا من اخوتهم وموسى وقومه
من بني اسحاق واخوتهم بنو اسماعيل ولو كان هذا النبي الموعود به من بني اسحاق
لكان من انفسهم لا من اخوتهم واما قوله نبيا مثلك وقد قال في التوراة
لا يقوم في بني اسرائيل احد مثلك مثل موسى وفي ترجمة اخرى مثل موسى
لا يقوم في بني اسرائيل ابدا فذهبت اليهود الى ان هذا النبي الموعود به هو

يوشع

يوشع بن نون وذلك باطل لان يوشع لم يكن كفوا لموسى عليهما السلام
بل كان خادما له في حياته ومؤكدا لدعوته بعد وفاته فتعين ان يكون المراد
محمدا صلى الله عليه وسلم فانه كفو موسى لانه ماثله في نصب الدعوة والتحدي
بالمعجزة وشرح الاحكام واجرا النسخ على الشرايع السالفة وقوله تعالى
اجعل كلامي في فمه فانه واضح في ان المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم لان
معناه اوحي اليه بكلامي فينطق به على ما سمعه ولا انزل صحفا ولا الواحا
لانه امي لا يحسن ان يقرا المكتوب وفي الانجيل مما ذكره ابن طغربل في الدر
المنظم قال يوحنا في انجيله عن المسيح انه قال انا اطلب لكم الى الاب ان يعطيكم
فارقليط اخر يثبت معكم الى الابد روح الحق الذي لن يطيق العالم ان يقبلوه
وهو عند ابن طفر بلفظ ان احببتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب الى ابي
فيعطيكم بارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال فهذا تصريح بان الله تعالى
سيبعث اليهم من يقوم مقامه وينوب في تبليغ رسالة ربه وسياسة خلقه
منابه وتكون شريعته باقية مخلدة ابدا فهل هذا الا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى
ولم يذكر فصول الفارقليط كما افاده ابن طغربل سوى يوحنا دون غيره
من نقلة الاناجيل وقد اختلف النصارى في تفسير الفارقليط فقيل هو
الحامد وقيل المخلص فان وافقناهم على انه المخلص افضى بنا الامر الى ان المخلص
رسول ياتي لخلاص العالم وذلك من غرضنا لان كل نبي مخلص لامته من الكفر
ويشهد له قول المسيح في الانجيل اني جيت لخلاص العالم فاذا ثبت ان المسيح
هو الذي وصف نفسه بانه مخلص العالم وهو الذي سال الاب ان يعطيهم
فارقليط اخر ففي مقتضى اللفظ ما يدل على انه قد تقدم فارقليط اول وحتى
ياتي فارقليط اخر وان تنزلنا معهم على القول بانه الحامد فاي لفظ اقرب
الى احمد ومحمد من هذا قال ابن طفر وفي الانجيل مما ترجموه ما يدل
على ان الفارقليط الرسول فانه قال ان هذا الكلام الذي تسمعونه
ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني بهذا الكلام لكم واما البارقليط روح
القدس الذي يرسله ابي باسمي فهو يعلمكم كل شي وهو يذكركم كل ما قلته
لكم فهل بعد هذا بيان اليس هذا صريحا في ان الفارقليط رسول يرسله
الله وهو روح القدس وهو يصدق بالمسيح ويظهر اسمه انه رسول حق من
الله وليس باله وهو يعلم الخلق كل شي ويذكرهم كل ما قاله المسيح عليه السلام
لهم وكل ما امرهم به من توحيد الله واما قوله ابي فهذه اللفظة مبدلة

Copyright © King Saud University